

قضايا الشعب الكبرى هي قضاياها المركزية ذات الاولوية ولهذا فان المهمة المركزية للنضال بين جماهير النساء هي استنهاضهن للمشاركة في النضالات التي يخوضها الشعب تحت الاهداف نفسها وتحت المشعارات السياسية نفسها وضمن الخط السياسي والخط الفكري نفسهما . هذه هي السمة الرئيسية .

ثانيا : ان المرأة في بلادنا محكومة للرجال وتابعة اقتصاديا . وهذا مكون تاريخي . وان هذا التناقض بالنسبة لجماهير النساء يشك تنافضا ثانويا بالقياس للتناقض بينهن ومعهن جماهير الرجال وبين اعداء الشعب من كيان صهيوني وامبريالية وعملاء .

ان الصراع في هذا التناقض الثانوي لا يأخذ في هذه المرحلة التاريخية هدفا له يتمحور حول تحقيق المساواة والتحرر من هيمنة الرجل والتبعية الاقتصادية . وانما يأخذ شكل الصراع حول ضرورة اشراك اوسع جماهير النساء في الثورة والنضال القومي وهو امر يهيم الشعب ككل ، ويهم جماهير الرجال . ولهذا فان خوض هذا الصراع ضمن خط صحيح في معالجته وضمن اشتقاق صيغ مناسبة من تجربة الحركة العفوية الجماهيرية لاشراك اوسع الجماهير النسائية واستنهاضها . وذلك باتجاه توحيد اوسع جماهير النساء والرجال حول هذا الموضوع الذي سيؤدي الى النجاح في هذا الصراع لتحقيق المهمة المركزية المذكورة اعلاه .

ثالثا : تشكلت في بلادنا تاريخيا مجموعة من التقاليد والقيم والافكار بالنسبة للمرأة وسلوكها ودورها . وان هذه التقاليد والقيم والافكار يحملها الرجال والنساء على حد سواء . وان بعض تلك التقاليد والقيم والافكار يحمل طابعا شديدا سلبي في مواجهة عملية استنهاض جماهير النساء للمشاركة في نضال الشعب . وقد جاء هذا البعض من عصور الانحطاط ومن الغزاة والمستعمرين كاحتقار المرأة ومعاملتها بمهانة وهو غريب عن التقاليد والقيم والافكار التي طرحها الاسلام . ولهذا يجب ان نفرق بين ما هو غريب مستورد وسلبي وبين ما هو ايجابي في تقاليدنا وقيمنا وافكارنا . كما ان احترام تقاليد الشعب وقيمه وافكاره مسألة اساسية في النجاح بمهمة استنهاض جماهير النساء للنضال . لان من غير الممكن ان يفرض على الشعب شيء او ان يعامل الشعب بتحد وتعاد . فالشعب هو الذي اذا اقتنع غير ، لانه هو الذي يصنع الثورة وهو الذي يحقق الانتصارات . اما الاتجاهات التي تربط بين مشاركة المرأة في النضال وبين محاربة التقاليد انما تحكم منذ البدايات على اجهاض عمل المرأة . فالمطلوب ليس محاربة التقاليد انما المطلوب هو استنهاض جماهير النساء للمشاركة في النضال من اجل القضايا التي يناضل